دع الحظوظ والذي يرديك    ثم تجرد للذي يدنيك
فان ترى التوفيق منه وافا    ومن ترم منه الصفا وصافا
فاثن عليه بالثنا اللايق    وانف عن الاحشا كل عايق
واشكر اذا اسلكت منهاج التقى    على نعمى وفرحا منه بالكمال

يقول فيا من يريد القرب والوصال الى حضرات الكبير المتعال ويروم وصل فصل الوصل ليرتفع فصل الفصل ولاجل الكمال والمقامات لينال كامل الهبات واترك حظوظ نفسك لتفوق على ابنا جنسك واترك كل ما يرديك الى حال يرديك من نحو الاخلاق القبيحة والصفات الذميمة المؤذنة بالفضيحة ثم اضرع عن كل اغراضك الدنيوية وتجرد لنيل ما يدنيك من الحضرات الالهية من نحو جهاد واجتهاد واذكار واوراد وقيام وصيام واخلاص كما ينبغي ودوام مع ملازمة الطاعة ولتتخذ المربي مربيا ان تعكف على يديه بالتمسك الكلي فانه هو الذي يدلك على الطريق ويدنيك لاقتفا ذلك الرفيق فاذا ظهرت لك علامات القبول ولاحت لك لوايح توفيقه لتقريبك للوصول فاثن عليه بما يليق بجنابه واحمده واعبده لتكون من جملة احبابه وادفع عن قلبك كل خاطر يعوق وكل مانع لك عن الصعود والعروج واذا اسلكت في مسالك ذلك الامام وحللت من قرب هاتيك المرابع والخيام فاشكر مولاك

على

على ما اولاك من تلك النعم الجليلة والفوز بتلك المقامات الجميلة على تقى من اخلاص وصدق في المقال ودوام لا يتغير بحال من الاحوال ويحتمل ان يكون على تقى متعلق بقوله فان ترى التوفيق اي اذا رايت توفيقك قد لاحت لوايحه بتقى لا تخشى فضايحه فاحمد الله تعالى على ذلك الفضل الجزيل حيث انه يبقى من الكرامات التي تعد من فيض الجليل وان كان ظهر لك بعض توفيق الى بعض القربات التي يتقرب بها المتقربون لكن على غير تقى واتقا فان ذلك يعد استدراجا فلا يجدي لديه ولا يشكر بل يجب الاجتهاد في طهارة الباطن التي هي التقى فان التقى من اعظم شروط الطريق لمن اراد اللقا حيث ان مدار الطريق والسلوك انما هو طهارة الباطن من كل ما لا يرتضى واتصافه بالمحاسن ثم قال قدس الله سره

وهذه بعض من الاداب    لمن يروم منهج الاحباب

يقول وهذه الارجوزة بعض من الاداب المتعينة على السالكين الطلاب نظمتها لاجل من يروم ان يسلك منهج اي طريق الاحباب الذين هم السادة الخلوتية الغر بانتهاج والسير الى الله تعالى سير معنوي غير محسوس ويكون ويكون باحد شيئين الاول يكون بالاداب التي ذكر بعضها الناظم هنا والعمل بشروط الطريق واركانه وبراه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 